ARCHAEOLOGICAL REVIEW

عالم الآثار

يحررها خبراء هيئة الآثار المصريه – بالتعاون مع مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية .

Edited by Experts From the Egyptian Antiquities Organization in collaboration with CPAS

March- 1985- 15 TH Issue

العدد الخامس عشر مارس

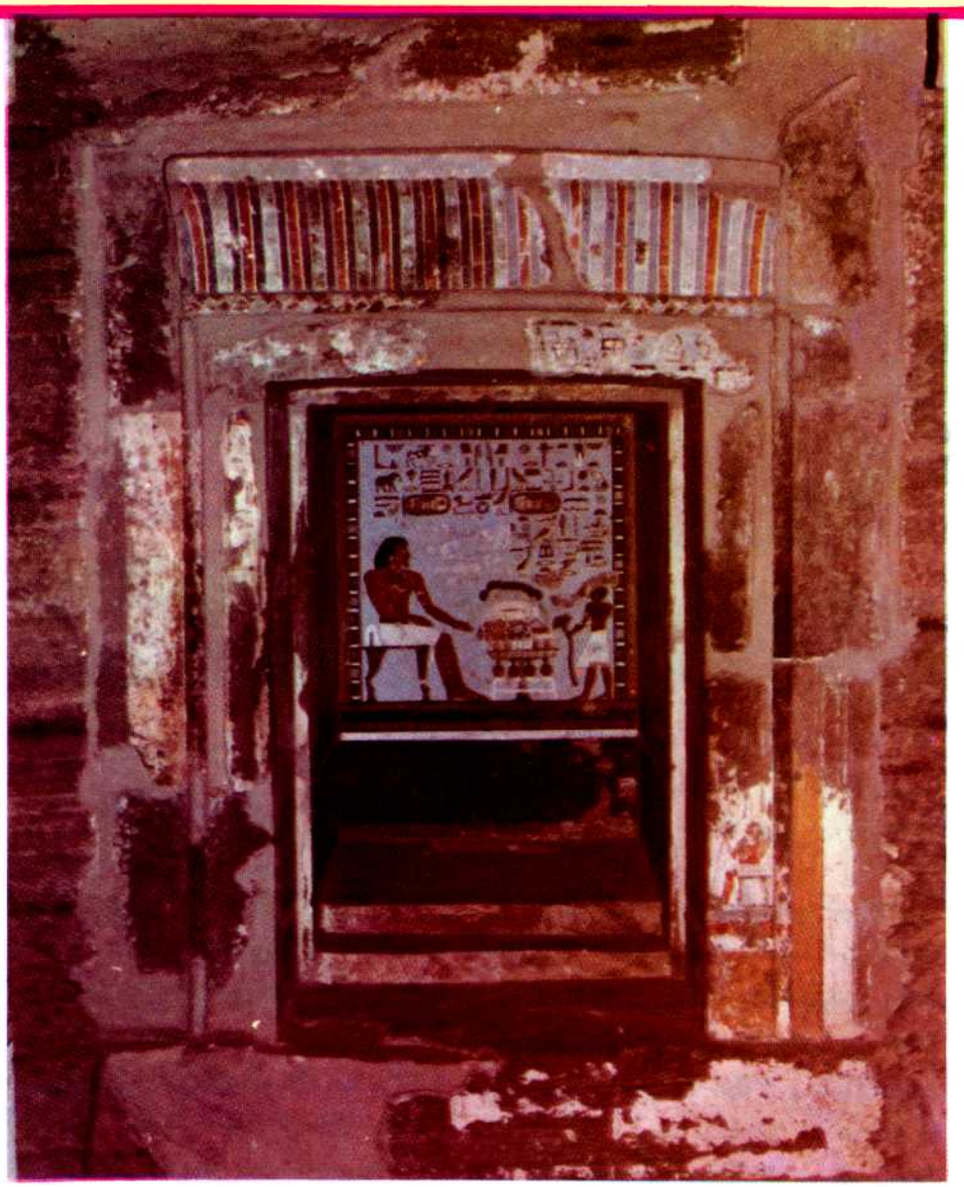

* مقصورة ساربنوت

محتويات العدد :

- المقابر الصخرية بأسوان
- مدينة ماريا الأثرية

هيئة التحرير

- د . أحمد قدرى
- أ . محمود الحديدى
- د . محمود عبد الرازق
- د . أمال العمرى
- د . عليه شريف
- د . وفاء الصديق
- أ . عاطف غنيم
- د . شوقى نخله
- م . جوزيف زكى
- أ . أحمد الزيات
- م . نيل عبد السميع
- أ . عبد الله العطار
- م . حسان عبد النبى
- أ . د . عبد الباقى ابراهيم
- أ . د . حازم ابراهيم
- أ . د . أحمد كمال عبد الفتاح
- م . نورا الشناوى
- م . هناء نبهان
- م . هدى فوزى

أخبار الآثار

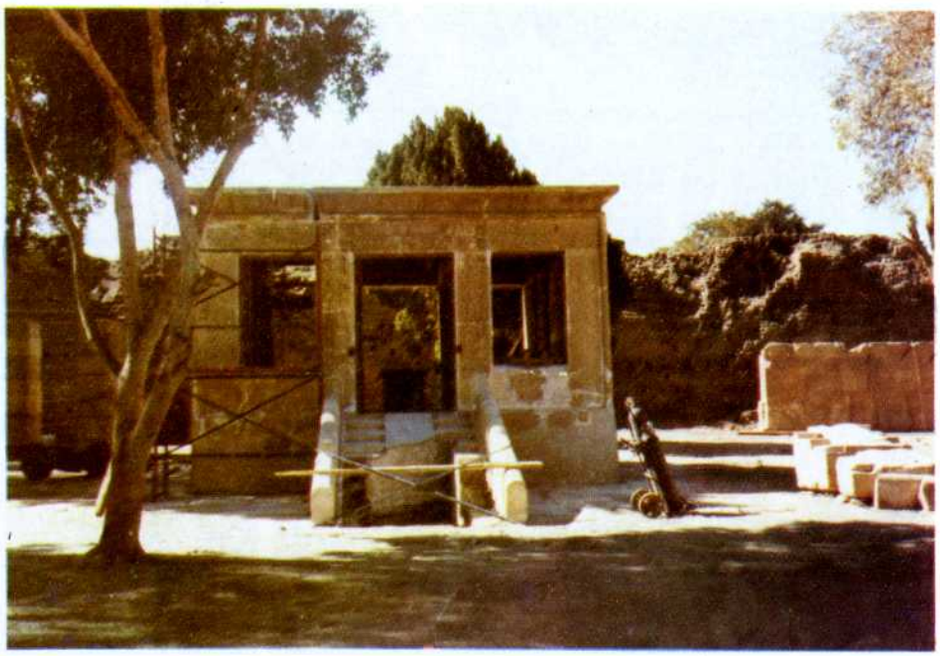

● مقصوره سنوسرت الأول بالكرنك

* أنتهت البعثة المصرية الامريكية برئاسة د . وفاء الصديق وعضوية كل من الآثرية آمال صموئيل واياس جمال عن الجانب المصرى من أعمال المسح الآثرى للمنطقة الواقعة مابين معبدى آمون رع وموت بالكرنك وقد تم عمل خرائط مساحية كنتورية للمنطقة والتى تبلغ مساحتها حوالى ١١ فدان ويحدها من الغرب طريق الكباش الذى كان يوصل بين المعبدين – وجدير بالذكر أن البعثة كانت قد قامت بحفر مستطيل طوله ٢ متر وعرضه متر لاختبار الاجهزة التى أُستخدِمَت فى المسح الآثرى وأسفرت النتيجة عن وجود مساكن بالطوب اللبن تم العثور بها على العديد من الاوانى الفخارية والتى يرجع تاريخها الى عصر الانتقال الثالث حوالى ١٠٧٠ – ٧١٢ ق . م .

* تجرى الآن بمنطقة القرنة بالبر الغربى لمدينة الاقصر أعمال الترميم لمعبد سيتى الأول الجنائزى وذلك من خلال خطة الهيئة لترميم وتطوير المناطق الآثرية التى كانت مهملة لفترات طويلة وقد تم إزالة الاملاح من على سطوح الكتل الحجرية للمعبد وتنظيف النقوش وتثبيتها مع ترميم العناصر المعمارية الخاصة بالمعبد من أبنية لبنية وحجرية ، وتقوم فى نفس الوقت البعثة الالمانية برئاسة د . شتادلمان ومرافقه الاثرى محمد البيلى بعمل الحفائر فى المنطقة المحيطة بالمعبد

* قامت البعثة البلجيكية بمنطقة الكاب الاثرية شمال ادفو بتسجيل جميع النقوش الجرافيتية التى عُثِرَ عليها على التلال الصخرية المحيطة بالمنطقة وتصويرها وترجمتها بالاضافة الى تسجيلهم لاكثر من ربعمائة قطعة آثرية كانت مخزنة بالمنطقة تمهيدا لعمل كتالوج علمى للاثار التى عثر عليها فى حفائر الكاب وقد رافق البعثة الاثرى زنان نوبى مفتش آثار المنطقة .

* تُعِد هيئة الآثار المصرية المنطقة الواقعة بين مقصورتى سنوسرت الأول وأمنحتب الاول بمعبد الكرنك لتكون متحفا مكشوفا يضم آثار تمتد من عصر الملك سنوسرت الاول من الاسرة الثانية عشر (١٩٧١ – ١٩٢٦ ق . م) الى أمنحتب الأول (١٥٢٥ – ١٥٠٤ ق . م) الى حتشبسوت (١٤٧٩ – ١٤٥٨ ق . م) وتحتمس الثالث .

ويقوم المركز المصرى الفرنسى برئاسة كل من السيد مدير المنطقة سيد عبد الحميد والمهندس فرج عبد المطلب عن الجانب

● مجموعة المخازن المحيطه بالرامسيوم

المصرى والمهندس جان كلود جلفان عن الجانب الفرنسى بترميم المقصورتين وكذلك تجميع احجار مقاصير كل من حتشبسوت و تحتمس الثالث والتى تسمى بالمقاصير الحمراء نظرا لبناءها من الحجر الجرانيت الوردى وسوف تصف حجارة هذه المقاصير بنظام يسمح للدارس والزائر بالمرور حولها ومشاهدتها من جميع الجهات وقد تم انقاذ هذه القطع الحجرية الفريدة من نوعها من الاملاح التى تفرزها التربة برفعها على قواعد من الطوب الاحمر ومعالجتها كيمائياً .

* اسفرت الحفائر التي يقوم بها الأستاذ محمد الصغير مدير منطقة آثار الأقصر ومصر العليا الشمالية فى ابو الجود شمال مدينة الاقصر عن العثور على مجموعات سكنية من الطوب اللبن ومقصورة صغيرة من الحجر الرملى ذات اعمدة مستديرة ويرجح من دراسة الفخار الذى عثر عليه بالمنطقة وكذلك بعض القطع الحجرية الصغيرة التى يستخدمها الفنانون لرسم او حفر نماذج للوحاتهم انها ترجع الى عصر الدولة الحديثة وهذه القطع الفنية الصغيرة لها اهميتها بالنسبة لدارسى تاريخ الفن المصرى القديم ومازالت اعمال الترميم مستمرة حتى الآن بالمنطقة .

* يقوم المهندس الأثرى ، صلاح النجار باعداد دراسة مفصلة عن انواع الاسقف المختلفة . فقد استعمل المصرى القديم طرق عديدة فى تسقيف المقابر والمعابد ، فإلى جانب الاسقف الافقية العادية التى تكونت من مجموعة من البلاطات الحجرية المبنية جنبا الى جنب ، استعمل ايضا عدة اشكال أخرى منها ،

القبو المتدرج : ويتمثل فى وضع الطبقات سواء من الطوب أو الحجر فوق جوانب المقبرة فى هيئة مداميك أفقية يبرز الواحد منها فوق الآخر ونحو الداخل تدريجيا حتى يتم اغلاق المقبرة تماما . وأقدم الأمثلة التى عثر عليها لهذا القبو ترجع الى الاسرة الأولى وأغلبها من عصر الاسرة الثانية والثالثة وعثر عليه فى منطقة نجع الدير (٣٠ كم شمال ابيدوس) وتعتبر حجرة الدفن لهرم ميدوم وكذلك بعض الحجرات داخل المصاطب المجاورة له من اقدم الأمثلة التى عثر عليها لهذا القبو من الحجر الذى استمر استعماله حتى عصر خوفو متمثلا فى الجزء العلوى للممر الصاعد داخل هرمه .

القبو المثلث : وفيه يوضع صفين من الطوب أو الحجر فوق الحوائط فى وضع متقابل مائل ليكون ما يشبه العدد ٨ فى اللغة العربية وقد ظهر فى البداية من الطوب اللبن لتغطية المقابر التى لايزيد عرضها عن حوالى ٦٠ سم . وكانت بدايته من الحجر فى هرم خوفو والاهرامات التالية وعم استعماله فى اهرامات الاسرة الخامسة والسادسة فى ابو صير وسقارة وحتى الدولة الحديثة فى الأوزيريون بأبيدوس

القبو المقوس : وكان يتم بناء عناصره بطريقة اشعاعية من مركز القبو واغلب نماذجة عثر عليها مبنية من الطوب اللبن وشاع استعمالة فى جميع العصور وأقدم مثال له يرجع تاريخه الى نهاية الاسرة الأولى وكشف عنه فى شمال سقارة ومازال هذا النوع مستعملا حتى اليوم . ومن أجمل الأمثلة التى يمكن للزائر مشاهدتها حاليا هى مجموعة المخازن المحيطة بالرامسيوم بجبانة طيبة بالبر الغربى للأقصر والتى وصل عرض المخزن فيها الى حوالى ستة أمتار بطول مايقرب من الخمسين مترا وبلغ سمك القبو فيها الى أربعة طبقات من الطوب . والبعض منها مازال قائما حتى الآن رغم مرور مالايقل عن ٣٠٠٠ سنة على بنائها .

المقابر الصخرية بأسوان

● د . وفاء الصديق

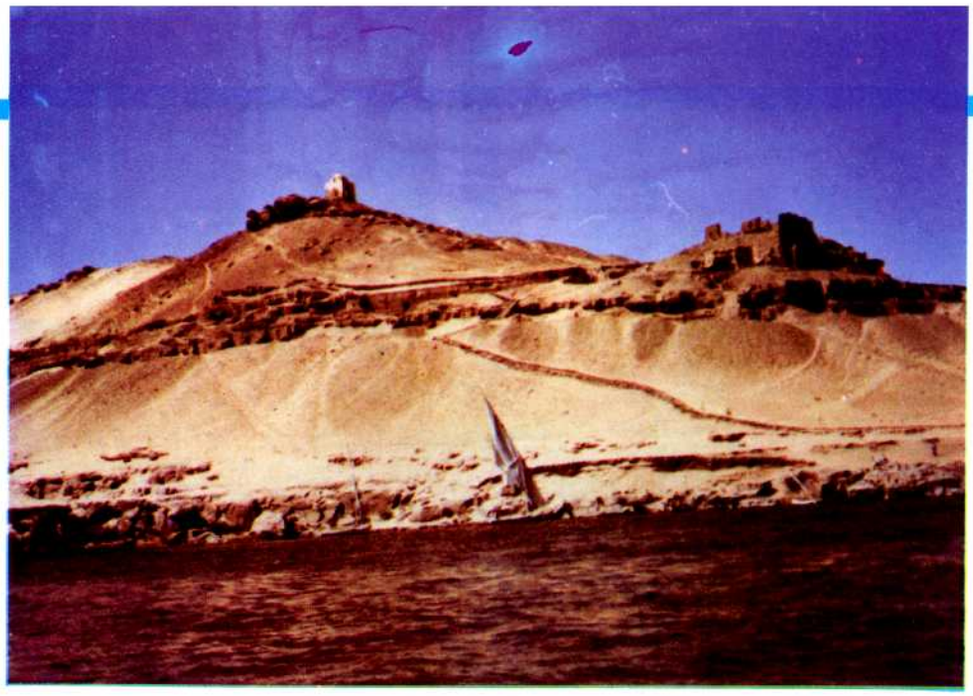

● المقابر الصخرية بقرب أسوان التى رممتها هيئة الآثار .

● منطقة « إلفنتين » الأثرية التى قامت الهيئة بتجميلها وإنارتها ليلاً .

نبذة تاريخية

كانت أسوان (الفنتين) هى المدينة الرئيسية للمقاطعة الاولى من مقاطعات الوجه القبلى خلال التاريخ الفرعونى بدءًا من جزيرة « بيجا » جنوب ، وشمالا الى « جبل السلسلة » . وقد اختيرت أسوان لموقعها الجغرافى المأمون بحيث يعتبر الشلال الأول جنوبا سداً صخريا يحميها من هجمات الجنوب ، وقد أختيرت كذلك لثروتها المعدنية . وقد أطلق عليها المصريون القدماء لفظ « سون » بمعنى السوق او التجارة ، وقد كانت المنطقة السكنية بها هى الواقعة على جزيرة الفنتين حيث عُثِرَ بها على بقايا منشآت سكنية ومعابد كثيرة ترجع الى الدولة الوسطى ولكن الدلائل الأثرية تشير الى أن هذه المنطقة كانت قد عُمِرَت منذ بداية الاسرات فقد عثر على وديعة من التماثيل البدائية التى ترجع إلى بداية الأسرات وكذلك بعض القطع الأثرية التى تعود الى عصر الأسرة السادسة والدولة الوسطى ، منها تلك المقصورة التى خُصِصَت لتمجيد « حقاإيب » أحد موظفى الدولة الوسطى .

أما جبانة المنطقة فقد تركزت فى المنطقة المسماه (بقية الهوا) وهى تلك التلال الصخرية الواقعة غرب النيل . وترجع اقدم مقابر هذه الجبانه الى الاسرة السادسة وتخص حكام ونبلاء الإقليم الأول لمصر العليا . وقد نُقِرَت هذه المقابر فى الصخر بعد ان مهدت وسويت واجهاته وتمتاز هذه المقابر بطرق صاعدة نُقِرَت أيضاً فى صخر الجبل على إرتفاع شاهق وتنحدر مباشرة الى ضفة النيل الغربية وبعض هذه المقابر عبارة عن مقابر جماعية (عائلية) إستُخدِمَت لأكثر من فرد حيث نجد بها العديد من الآبار التى استخدمت للدفن . ومن اهم هذه المقابر مقبرة « ميخو وسابنى وحرخوف وست كا » من الدولة القديمة والتى تتميز بنقوشها البديعة وخاصة تلك التى نُقِشَت على اعمدتها ثم سارنبوت الاول والثانى من الدولة الوسطى .

● المقبرة المزدوجة لميخو وسابنى

وهى مقبرة مزدوجة يخص الجزء الغربى منها « ميخو » وكان يشغل وظيفة مستشار الملك ببى الثانى فى الاسرة السادسة (٢٣٢٣ - ٢٢٩١ ق . م) والجزء الشرق لكبير الرائين فى مصر العليا فى عصر نفس الملك « سابنى » . والمقبرة مكونة من طريقين صاعدين شديدى الانحدار محفورين فى صخر

مقبرة « ميخو وسابنى » .

مقبرة « ميخو وسابنى » (الدولة القديمة) .

الجبل وبهما درجات صخرية تؤدى الى فناء مستعرض مكشوف وقد نحتت واجهة الجبل وسويت ونقش عليها لوحتان احداهما لميخو والاخرى لسابنى ونقر بها بابان أحدهما فى الجهة الغربية والآخر فى الجهة الشرقية .

والجزء الغربى وهو الخاص « بميخو » عبارة عن صالة أعمدة مستطيلة بها ٣ صفوف كل صف ٦ أعمدة (١٨ أسطوانى مستدير) وقد نقش على بعضها مناظر تمثل صاحب المقبرة وعائلته وبعض الكهنة المرتلين وفى الجدار المواجه للمدخل يوجد بابان وهميان نقش عليهما القاب ووظائف المتوفى والى جوارهما نيش عميق به باب وهمى آخر .

والمقبرة بها نقوش ومناظر للحياة اليومية ولتقديم القرابين وفى الجدار الغربى للمقبرة توجد حجرة جانبية صغيرة نقش على مدخلها منظر للمتوفى وبناتة وبعض الكهنة . كذلك توجد حجرة جانبية صغيرة فى الجهة الشرقية الموصلة لمقبرة سابنى .

أما الجزء الشرقى فيخص « سابنى » ويتكون من صالة مستطيلة بها أيضاً صفان من الاعمدة المربعة (١٢ عمود) نقش على بعضها مناظر صغيرة للمتوفى وبعض الكهنة كما يوجد فى الجدار الشمالى وهو المواجه للمدخل ثلاثة أبواب وحجرة صغيرة (نيش) بها باب وهمى نقش عليه صيغ مختلفة من تقدمه القرابين ، والمقبرة منقوشة بمناظر من الحياة اليومية من صيد الاسماك والطيور .

• مقبرة حرحوف

كان يعمل رحاله ورئيسا للمترجمين فى عصر الملك بيبى الاول والثانى ، والمقبرة لها واجهة عريضة نحتت فى صخر الجبل ومهدت ونقش عليها النص الشهير برحلة حرخوف الى الجنوب لاحضار قزم للملك بيبى الثانى وهو نص طريف صور فيه حرخوف وأمامه نص طويل يقص فيه كيف أن الملك (نفر كارع) قد أوصاه باحضار قزم من الجنوب ليفرح به قلبه والخطاب كله وصايا لحرخوف من الملك (الذى كان صغير السن فى ذلك الوقت) للحفاظ على القزم أثناء الرحلة حتى لايصيبه ضرر .

والمقبرة مكونه من صاله مستعرضه محورها من الشمال الشرقى الى الجنوب الغربى وبها أربعة أعمده مربعة نقش عليها صيغ تقدمة القرابين وقد نقر بابان وهميان فى الجدار المواجه للمدخل (الباب الوهمى إسم يطلق على ذلك العنصر المعمارى الذى كان يعتبر أساسياً فى الدولة القديمة وبعض عصور الدولة الوسطى . وكان ينحت فى صخر المقبرة فى المقابر الصخرية ويبنى على شكل دخلات وخرجات فى المقابر المبنية بالحجر وهو يشبه الباب تماما ولكنه مسدود وكان يصور عليه المتوفى مصحوبا فى بعض الاحيان بأحد أفراد عائلتة وخاصة الزوجة أو إلابن وعادة ما يسمى الباب الوهمى بإسم والقاب ووظائف المتوفى والغرض من الباب الوهمى كما يعتقد معظم العلماء بأنه غرض دينى للتعرف على الروح عند زيارتها للمقبرة على صورة وإسم صاحب المقبرة وبذلك يضمن المتوفى حقه فى أن يبعث فى الحياة الاخرى .

مقبرة «سارنبوت» ويظهر بها المربعات التى كانت تستخدم لتحديد النقوش

• مقبرة خونس

كان يشغل وظيفة مستشار ملك الوجه البحرى من الأسرة السادسة (دولة قديمة) . والمقبرة تمتد من الشمال الشرق الى الجنوب الغربى من جهه والى الشرق من جهة أخرى . وتبدأ بصالة أعمدة بها ثمانية أعمدة مربعة نقشت عليها صيغ تقدمة القرابين وألقاب المتوفى ووظائفه كذلك حملة القرابين ومنظر طريف لمطاردة الثيران . وتمتاز جدران هذه الصالة بنقوشها من مناظر صيد الاسماك والطيور ومناظر زراعة الارض وحرثها وغيرها من مناظر الحياة وخاصة فى الجهه الشرقية للصالة . وتمتد المقبرة شرقا الى صالة أعمدة صغيرة بها عمودان والتى تؤدى بدورها الى حجرة مربعة وهذا الجزء من المقبرة خال من النقوش ، كذلك نجدها تمتد من الناحية الجنوبية الغربية بممر يؤدى الى حجرة الدفن غالبا .

• مقبرة حكاإيب (دولة وسطى)

وهى عبارة عن مقبرة صغيرة محفورة فى الصخر سويت واجهتها ونقشت عليها نصوص تحتوى على ألقاب ووظائف « حقاإيب » . ويؤدى المدخل الى صالة صغيرة نقشت جدرانها بمناظر لصاحب المقبرة يتبعه صفان من حاملى الأقواس ثم مجموعة من النساء والكهنة ، وكذلك لاقارب المتوفى ومقدمى القرابين . وتوجد خارج هذه الصالة حجرة غير مستوية الشكل كان بها تمثال (حقا ايب) كان قد نقل من المقبرة فى القرن الماضى وبيع فى لندن .

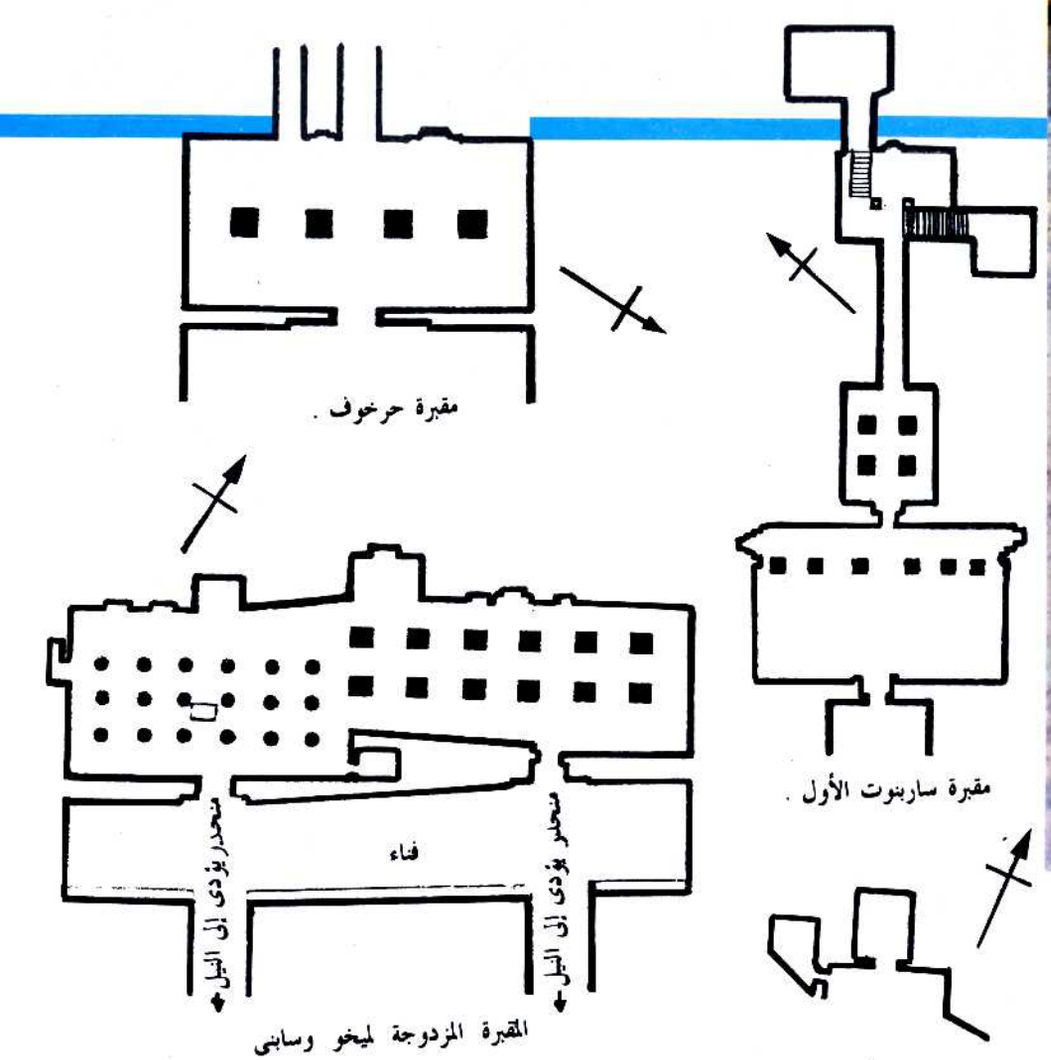

• سارنبوت الأول

كان يشغل وظيفة عمدة ورئيس كهنة مدينة أسوان فى عصر الملك سنوسرت الاول (١٩٧١ - ١٩٢٦ ق . م) والمقبرة عبارة عن فناء أمامى ذى ثلاثة جدران فقط ، نحت فى الصخر به مدخل صور على جانبيه سارنبوت وحوله بقايا نصوص ويؤدى هذا المدخل الى صالة مستعرضة بها ستة أعمدة مربعة

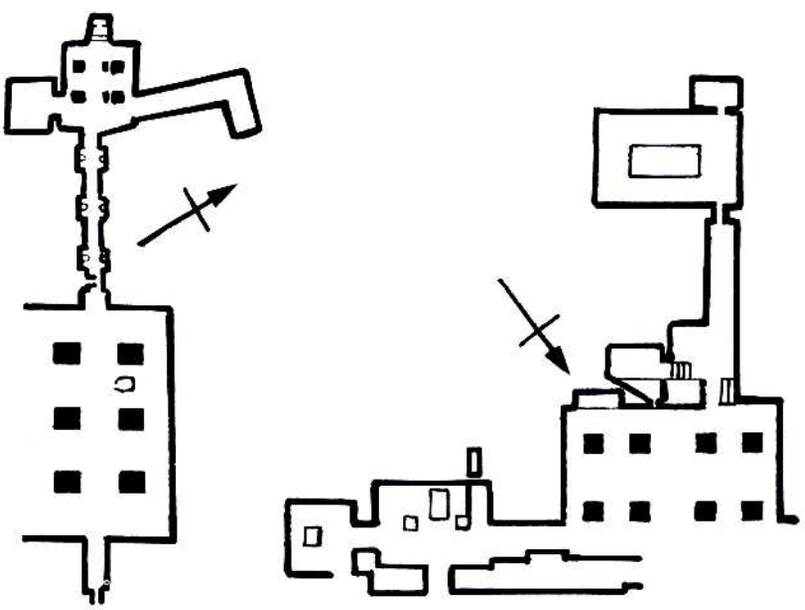

أحد الأعمدة بمقبرة « سارنبوت » .

مقصورة « سارنبوت » .

نقش عليها القاب المتوفى ووظائفه ، وعلى جانبى الجدارين الشمالى والجنوبى يوجد بابان وهميان نقش عليهما مناظر لسارنبوت جالسا أمام مائدة القرابين وقد نقشت الجدران المواجهة لمدخل هذه الصالة بمناظر الحياة اليومية من احضار الثيران وصيد الاسماك والطيور مصحوباً بأفراد عائلته وأقاربه ومتبوعاً بقوائم القرابين . وفى منتصف هذا الجدار مدخل نقش على جدرانه صور المتوفى جالسا ومن فوقه القابه ووظائفه . ويؤدى المدخل الى صالة أعمدة ثانية مستطيلة بها أربعة أعمدة مربعة نقشت بألقابه وببعض مناظر الحياة اليومية وخاصة جمع وتخزين لنبيذ ومنظر لرجلان يمسكان بآلات موسيقية (كاستانيت) وكذلك منظر للغزالين والنساجين وعلى جدران هذه الصالة صورت بعض القوارب النهرية .

وتؤدى هذه الصالة بدورها الى ممر طويل ينتهى بصالة مربعة الشكل تقريبا بها عمودان وفى نهايتها باب وهمى نقش بألقاب المتوفى وهذه الحجرة بها سلمان يؤديان الى حجرتين خشنتى الصنع ولا توجد بهما نقوش أحداهما فى الجهة الشمالية الشرقية والأخرى فى الجهة الجنوبية .

◆ مقبرة سارنبوت الثانى

كان سارنبوت أو (نوب كاورع نخت) كبيرا لكهنة الاله خنوم وقائد الحامية الامامية للاراضى الجنوبية (أسوان) من عصر الملك أمنمحات الثانى (١٩٢٩ - ١٨٩٢ ق . م) . والمقبرة تتكون من ممر ضيق يؤدى الى صالة أعمدة مستطيلة محورها من الشمال الغربى الى الجنوب الشرق وبها ستة أعمدة مربعة نقش عليها ألقاب المتوفى ووظائفه . وقد عثر فى هذه الصالة ما بين المحورين الثالث والخامس على مائدة قرابين جيدة الصنع من الجرانيت الوردى وتؤدى الصالة الى ممر طويل به ستة مقاصير جانبية بداخل كل مقصورة تمثال منحوت فى الصخر لصاحب المقبرة متخذا شكل المومياء . وقد نقشت جدران هذا الممر بمناظر صاحب المقبرة وإبنه وأمامهما نقوش تحكى ماقام بها سارنبوت من أعمال استحق عليها مكافأة الفرعون له . وينتهى هذا الممر بصالة أعمدة صغيرة بها أربعة أعمدة مربعة نقش عليها كذلك القاب المتوفى . ومن الطريف أن رسومات أحد هذه الاعمدة مازالت تحتفظ بالمربعات التى كان يستخدمها الفنان المصرى القديم فى تحديد موضوع الرسم حتى تكون نسبه دائما صحيحة. وكان عادة يغطيها باللون أو النقش ولكنها هنا تُرِكَت كما هى لإعطاء المثال الجيد عن اسلوب المصرى القديم وطريقته فى تحديد نقوشه .

وفى نهاية هذه الصالة توجد حجرة صغيرة منقورة فى الجدار الشمالى الغربى للمقبرة بها مناظر ونقوش مازالت محتفظة بألوانها الزاهية تمثل سارنبوت وأمامه ابنه يقدم له القرابين ، وكذلك منظران آخران أحدهما مع زوجته وابنه والآخر مع أمه ومجموعة القرابين ، وعلى جانب صالة الاعمدة توجد حجرتان جانبيتان خاليتان من النقوش .

وقد تم استخدام هذه المقبرة فى عصور متأخرة وخاصة فى العصر الصاوى (٦٤٠ ق . م) فقد عثر بها على كثير من القطع الاثرية مثل موائد القرابين واللوحات الجنائزية معظمها الآن فى المتحف المصرى .

مقبرة ساربنوت الأول .

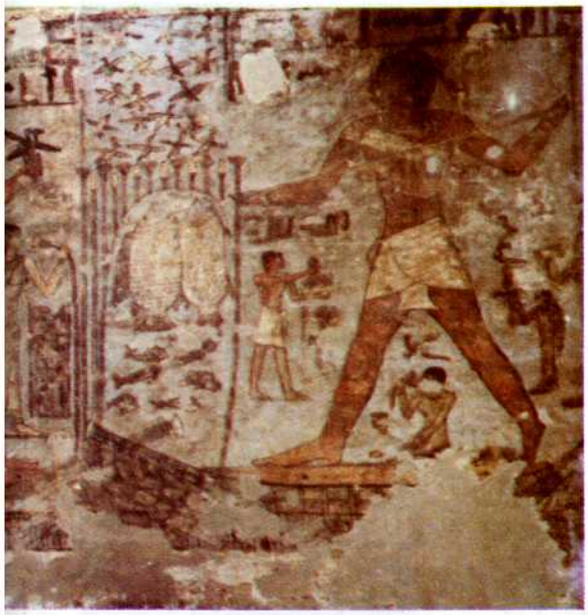

إحدى اللوحات الصخرية بمقبرة « سابنى »

كورنيس باب وهمى بمقبرة « ست كات »

أعمال الترميم والتطوير بالمنطقة

كانت مقابر أسوان الصخرية رغم أهميتها التاريخية ووقوعها على الخريطة السياحية لمدينة أسوان منذ زمن بعيد لاتعتبر من المناطق ذات الجذب السياحى وذلك لصعوبة الوصول اليها واحتوائها على المئات من الخفافيش والحشرات السامة التى كانت شهرتها تبعث الذعر عند رواد المنطقة فتحاشوا زيارتها رغم أهميتها وإنفرادها بأسلوب معمارى خاص وقد عانت مناظر هذه المقابر من تراكم طبقات السناج الأسود فوقها نتيجة لتواجد الخفافيش بكثرة كما كثرت بها الشقوق بين صخورها وتساقطت بعض أجزاء من الاسقف والجدران وعلى ذلك فقد كان من الضرورى الاهتمام بهذه المنطقة لتشجيع زيارتها واظهارها بالطريقة اللائقة ويمكننا تلخيص ما قامت به الهيئة من أعمال ترميم وتطوير فى هذه المنطقة بما يلى : -

* ترميم وتقوية الطرق الصاعدة المنحوته فى الصخر لتسهيل الوصول الى المقابر .

* تنظيف المقابر والأفنيه الخارجية من كميات الرديم وبناء حوائط جانبية لهذه الافنية مع ترميم المنهار والمتآكل منها .

* ترميم كافة التشققات والفجوات داخل المقابر واعادة تركيب الاجزاء المتساقطة من الحوائط وتقوية الاجزاء الضعيفة بها .

* تزويد بعض المقابر بدعامات لسند الاسقف المنهاره .

* تنظيف الالوان والمناظر بعد ازالة طبقات السناج مع تقويتها بحقنها بمادة خلات الفينيل مع استخدام اللدائن الصناعية لملء الشقوق .

* إضاءة المقابر من الداخل اضاءة مناسبة مع تركيب بوابات حديدية لحمايتها من تسلل الخفافيش اليها مرة

أسوان .

أحد الطرق الصاعدة المحفورة فى الصخر بمقابر أسوان .

مقبرة ساربنوت الثانى .

مقابر قبة الهواء بأسوان (مقابر أسوان الصخرية) .

المناطق الصخرية المنهارة التى رممتها الهيئة .

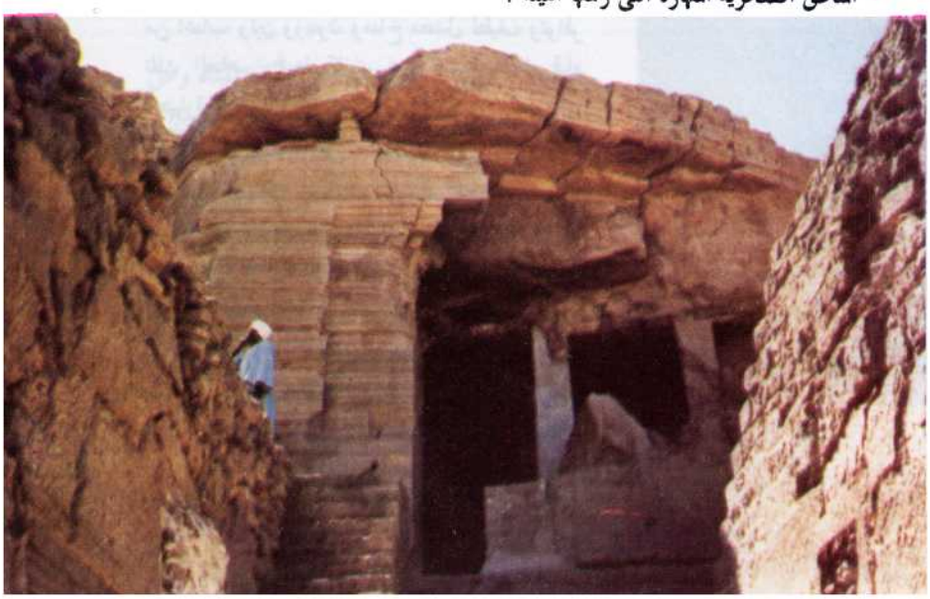

أخرى .

* تزويد جميع المقابر بالخرائط التوضيحية مع نبذه تاريخية لكل مقبرة لارشاد الزائرين .

* اضاءة المنطقة بأكملها ليلًا اضاءة جمالية بحيث تبدو وأضواءها المنعكسة على صفحة النيل وكأنها بعث من جديـــد ، وجديـــر بالذكـــر أن هذه الاضاءة قد ساعدت كثيرا على اختفاء الحشرات والهوام من المنطقة .

مدينة ماريا الأثرية

أحمد عبد الفتاح

نبذة تاريخية :

تقع اطلال مدينة ماريا التى ترجع الى العصر الأغريقى – البيزنطى فى نطاق صحراوى مافى على مسافة ٤٥ كيلو متر جنوب – غرب مدينة الاسكندرية . وتمتد هذه المدينة شمالا من الحافة الجنوبية لبحيرة مريوط عند أضيق اتساع لها وجنوبا حتى مشارف منطقة الهوارية . وهذا يعنى وقوع المدينة ضمن الشريط الساحلى الصخرى الجيرى الذى يكون طبوغرافية منطقة مريوط والتى تمتد لمسافة ٦٠٠ كليو متر بدءاً من غرب الاسكندرية وحتى السلوم على هيئة شريط صخرى هائل يتراوح عرضه ما بين خمسة وعشرين كيلو مترا .

وقد اثبتت الدراسات التاريخية والاثرية أن تاريخ الموقع والمنطقة يمتد الى عصور مبكرة من التاريخ المصرى القديم وحتى الفترات المتأخرة من التاريخ الاسلامى ، غير ان اهم عصوره هو الأغريقى الرومانى ، ويرجع السبب فى استيطان الاغريق والرومان هذا الاقليم الى معطيات هذه المنطقة من بحيرة وصحراء خفيفة الطابع يمكن استزراعها وتلال جيرية وتربة لينة ومحاصيل احبها الإغريق والرومان من اعناب وتين وزيتون ومناخ معتدل لطيف وتوافر تلك العناصر جميعا كانت هى نفسها دعائم قيام حضارة العالم اليونانى الرومانى القديم .

ومن اهم بقايا المدينة الظاهرة للعيان منذ انتهاء العصور القديمة المنطقة المعروفة للاثريين باسم « الميناء » وهى عبارة عن ميناء رومانى قديم يثير مشهدة الانظار فهو عبارة عن ثلاثة ارصفة مبنية بكتل من الحجر الجيرى وتمتد من الحافة الجنوبية للبحيرة الى داخل المياه (التى جفت الان) باطوال مدهشة تنافس بعض أرصفة موانى مصر الحالية ودول البحر المتوسط ، فالرصيف الغربى يبلغ اربعون

حمام بمنطقة ميناء ماريا

حمام المنزل البيزنطى .

جدار من الطوب الأحمر القديم لحمام منطقة الميناء .

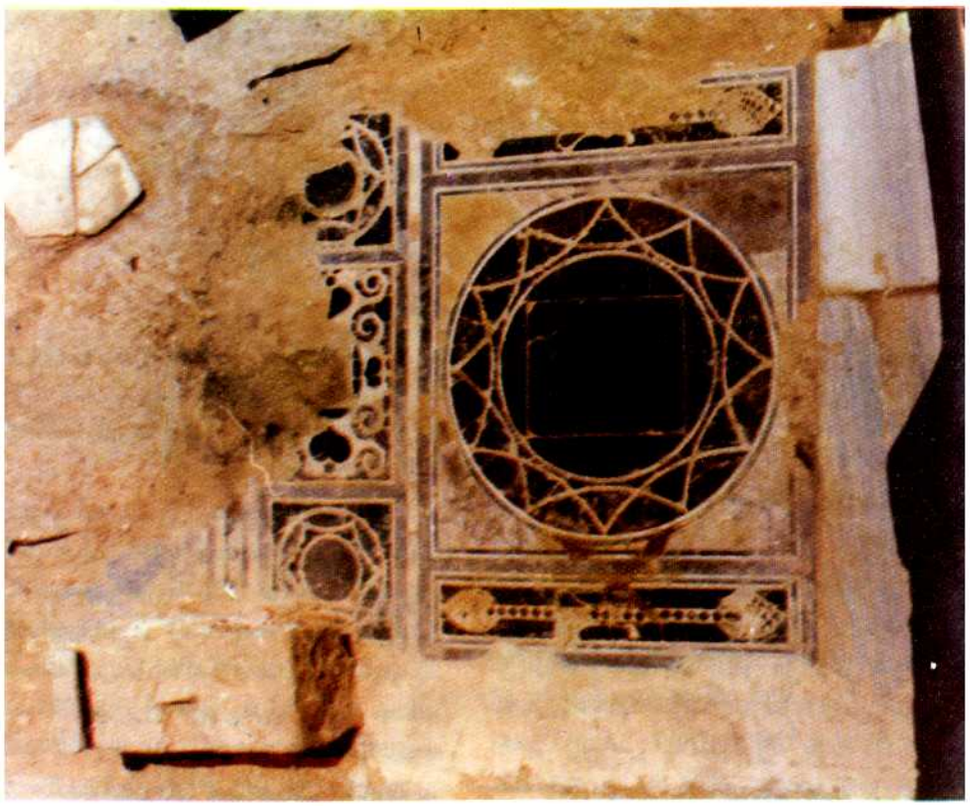

بقايا أرضية المقصورة المسيحية من الرخام الملون .

مترا طولا والرصيفان التاليان تبلغ أطوالهما ١١٠ ، ١٢٠ مترا على التوالى وربما كان هناك رصيف رابع ايضا يرجح الاثريون وجوده . ويبدو ان سطح هذه الارصفة كان يعلو قاع البحيرة القديم بحوالى خمسة امتار تقريبا ويبلغ متوسط عرض الرصيف حوالى ٦ امتار اما ابعاد كتلة فتبلغ ٨٠ × ٥٠ × ٣٠ سم .

وقد كشفت حفائر جامعة الاسكندرية على امتداد الجهة الجنوبية الشرقية من هذه الارصفة عن بقايا شارع رومانى عريض (يبلغ ١٢ متر عرضا) وقد بلطت أرضيته بكتل مستطيلة من الحجر الجيرى المحلى ، كما عثر على امتداد الطوار الجنوبى للشارع الى ما يشير الى ان ذلك الطوار كان مسقوفا قديما لحماية المارين من مياه الامطار ومن شدة حرارة الشمس تبعا لاختلاف الفصول . وقد عثر خلف هذا الطوار على بقايا مجموعة من الحوانيت الرومانية الفريدة الطابع والتى يشير تخطيطها وما بقى من جدرانها الى انها كانت محال للتجارة والاقامة والمعيشة فى نفس الوقت ، وهى من سمات بعض محال الغرب الاوربى والامريكى حاليا . وقد عثر بداخل احد هذه الحوانيت على مجموعة من الجرار مختلفة الاحجار والأشكال لتخزين الزيت . وارضيات هذه المحال مبلطة بكتل من الحجر الجيرى ، ويوجد ببعضها سلم يشير الى انها كانت مكونة من أكثر من طابق .

والى جانب هذه المجموعة عثر على بقايا معمارية هامة مبنية بكتل الحجر الجيرى والطوب الاحمر اعتقد مكتشفها انها عبارة عن بازيليكا basilica حتى كشف عن جزء من محراب وحمامين جماعيين ومجموعة من الحجرات استعملت كطواحين للغلال ، ومبنى غريب فى تخطيطه المعمارى ذو ممرات متعددة لا يعرف بالضبط وظيفته وتنتشر هذه المجموعة الى الغرب والشرق من موقع الشارع والحوانيت على التوالى .

مصنع النبيذ : عثر عليه اعلى منطقة الميناء وعلى الجانب الجنوبى من الطريق السريع العامرية بهيج ، وهو من أهم الاثار الكلاسيكية التى عثر عليها بالمنطقة واكد بصورة مادية الكتابات التاريخية للكتاب الاغريق والرومان عن شهرة اقليم ماريا بمصانع النبيذ .

ويتكون المصنع من غرفتين كان يتم بهما عصر العنب وتحويله الى نبيذ ، واحدى هاتين الحجرتين تقع فى مركز المصنع فى اتجاه ميزاب مرمرى ينتهى بوجه

جدار صهريج به بقايا زخارف بالحز .

الفناء المفتوح Peristyle للمنزل البيزنطى .

اسد . وتقع الحجرة الأخرى الى الغرب منها وهى اصغر حجما ويوجد بها قاعدة ارضية مستديرة لحمل معصرة يدوية . وبهذه الحجرة قناة لتوصل العصير الى الحوض الذى يصب فيه ميزاب الاسد . وقد لوحظ ان ارضيات الحجرتين قد غطيت باربع طبقات من الملاط الاحمر ، ويصب العصير الاتى من المعصرتين فى حوض كبير مربع الشكل محفور من الأرض وقويت حافته بكسر الفخار لحماية جدرانه من الانهيار ، كما غطيت الجدران كذلك بأربع طبقات من الملاط وذلك لجعل جدارن الحوض عازلة للمياه وتميل أرضية الحوض قليلا نحو المركز كما يوجد بأرضية الحوض حفرة صغيرة مبسطة لتلقى رواسب العصير ، وقد احيط الحوض من اعلى بأفريز عريض يشبه الرف ويقترب الافريز من ميزاب الأسد بواسطة ثلاث درجات على كل من الجانبين ، ويبدو أن الرفوف العريضة للحوض قد بنيت اصلا لحمل عوارض خشبية كان ينشر فوقها قماش ليكون بمثابة مصفاه لعصير العنب لتنقيته . وعلى الحافة الشمالية للحوض يوجد قمعان حفرا فى قاعدة مستطيلة فى منتصف الحافة الارضية المبلطة فوق الحوض ، والاقماع تتصل معا لخلط النبيذ بخلاصات الزهور والفواكة كما عثر على جانبى الحوض على قاعدتين مربعتين لتحمل كل منهما خلاصة الفواكه أو الزهور .

المنزل البيزنطى : ويقع على مسافة ٢٠٠ متراً تقريبا شمال غرب مصنع النبيذ ويرجع تاريخة الى العصر الرومانى على الرغم من أنه مازال يحتفظ ببعض ملامح العمارة البطلمية ويتكون هذا المنزل من فناء مكشوف متسع تحيط به جدران خارجية سميكة (حوالى متر سمك) ويقال ان هذا البناء كان يمثل نوعا من الفيلات الريفية الواسعة المنيعة Rustica يعتبر الفناء المفتوح عصرا معماريا رئيسيا فى العمارة الرومانية . وقد عثر بداخل الفناء المفتوح على بقايا حوض لغرس اشجار الفاكهة والخضروات والازهار ، بينما يوجد فى الجانب الجنوبى الغربى للفناء حوض أخر ربما استخدم لتخزين المياة ، وارضيات الفناء المفتوح مبلطة بكتل من الحجر الجيرى كما هو شائع بارضيات ابنية العصر البيزنطى المكتشفة بمنطقة ماريا .

وقد كانت تحيط بالفناء قديما ، من جوانبه الأربعة ، اروقة مسقوفة وكانت الاسقف تتجه بميل لداخل الفناء لتسهيل انحدار مياه المطر فى فصل الشتاء وكانت اسقف الاروقة ترتكز على أعمدة من المرمر أو الحجر الجيرى ذات أحجام مختلفة وهى من السمات البيزنطية الخالصة فى العمارة ، أما قواعد الاعمدة فهى من احجام واشكال مختلفة ايضا . وكان الهواء والضوء ينفذ الى الحجرات المحيطة بالفناء من خلال الابواب التى تفتح على الاروقة المحيطة به من جوانبه .

وتعد الحجرات المحيطة بالفناء المفتوح من الجهة الغربية ذات أهمية خاصة فإحدى هذه الحجرات قد بنيت بكتل من الحجر الجيرى لصقت بطبقة سميكة من الملاط وكانت هذه الكتل على شكل الحرف اللاتينى T وهو اسلوب بناء معروف من القرن الخامس والسادس الميلاديين ، وقد طليت الجدران بطبقة رقيقة من الملاط الابيض ، وقد عثر داخل هذه الغرفة على وعاء كبير لتخزين الطعام ويفتح باب هذه

المنزل البيزنطى (البقايا المكتشفة بعد المرحلة الأولى فى الترميم) .

الغرفة من الجهة الشرقية على الرواق الغربى . وتوجد حجرة ثانية لها من الناحية الجنوبية يعتقد بعض العلماء انها مطبخ المنزل لما عثر عليه داخل القبو اسفلها من اوانى وصحاف للطعام وبها اثار حريق داخل طبقة من الرماد يبلغ ارتفاعها ٥٠ر١ م ، وتتنوع هذه الاوانى ما بين قدور طبخ وصحاف من الفخار الاحمر أو الابيض ، أما حمامات المنزل فتقع اسفل هذه الحجرة الأخيرة ، وقد كشفت اعمال التنظيف والترميم عن المزيد من العناصر المعمارية لهذا المنزل النادر من اهمها هيكل مسيحى للصلاة بلطت أرضيته بالرخام الملون بالجهة الشرقية الشمالية من المنزل .

المقبرة البيزنطية : تقع بالجانب الجنوبى من مدينة ماريا على مسافة كيلو متر تقريبا شمال خط السكة الحديد ، وهى مقبرة نحتت فى جوف الارض اللبنية وقد تحدد بابها المواجه للشمال بثلاث كتل من البازلت الاسود ، ويوجد خلف هذا الباب مباشرة درج هابط مكون من عشرين درجة ينتهى بانحدار يؤدى الى حجرة تسمى بحجرة (العويل والبكاء) وهى حجرة مربعة صغيرة ابعادها ٣ × ٣م وبها مقعد لجلوس النائحات يدور مع الغرفة ، وقد كانت الغرفة والدرج الهابط تضاء بمصابيح الزيت التى عثر على كواتها فى الجدارن .

وتوجد حجرات جنائزية تفتح فى منتصف كل من الجدارن الشرقية والشمالية والجنوبية لحجرة البكاء والفتحات على هيئة الزهرة المعروفة بالتروفيل Trofli وهى سمة من سمات تخطيط الكتاكونب المسيحى . ونظرا لرخاوة الارض التى نحتت بها المقبرة فلقد قويت أسقف الممر الهابط بعقود وأحدثت انكسارات فى اتجاه مسار الممر كذلك غطيت جدران اسقف الممر والحجرات الجنائزية بطبقة سميكة من الملاط . ويمكن القول ان عملا وجهدا كبيرا وشاقا قد بذل من اجل التعرف الدقيق على المعالم الرئيسية لهذه المدينة وتجهيزاتها الداخلية .

أعمال الترميم

تعتبر مسألة حماية الاثار المتبقية من مدينة ماريا فى مربوط القديمة من المسائل المعقدة نتيجة للمناخ السائد هناك بالاضافة الى التوسع العمرانى والزراعى الذى انتشر بدرجة كبيرة منذ ما يقرب من عشرين عاما عندما شقت ترعة النوبارية هذا التوسع الذى كثيرا ما قد يعنى إفناء البقايا الأثرية القريبة منه ، وعليه فقد قامت هيئة الاثار المصرية بعمل دراسات شاملة لوضع خطة عمل هندسية وترميمية للحفاظ على مدينة ماريا وايجاد اكثر الحلول مناسبة لمواجهة متطلبات التوسع الزراعى من ناحية وحماية الاثار من ناحية اخرى ومن الامثلة المجسده لمثل هذا الحل هو ما تم عمله بالنسبة لمصنع النبيذ الذى كانت مياه الامطار قد غمرته بعد ان كشفت عنه حفائر عام ١٩٧٧ وغطاء الطمى ، ونتيجة لذلك فقد نمت النباتات البرية بكثرة بداخل الابنية وعلى الجدران مباشرة كما لوحظ ان فى فصل الشتاء تتدفق مياه الامطار الآتية من المنحدر المحيط بالمنطقة الى داخل الابنية بشدة وقد تم بناء سير منخفض لايقاف المياه المتدفقه من المنحدر المجاور وذلك لحماية البقايا الأثرية الدقيقة المتبقية من مصنع النبيذ وتم تسيير هذه المياه حول المصنع من الخارج الى الاراضى الصحراوية المتصلة حيث قام المزارعون باستقبال هذه المياه بامتنان شديد ، ويعد هذا مثالا هاما لكيفية التنسيق بين الحفاظ على المناطق الأثرية دون الاضرار بالمصالح الزراعية بل ومساندتها .

كما تم بناء سقف جمالونى من معدن خفيف قائم على أعمدة من الصلب للحفاظ على بقية اجزاء مصنع النبيذ من مياة الامطار الرأسية فى الشتاء واشعة الشمس العمودية فى الصيف مع السماح بوجود تهوية جيدة ومستمرة للمكان . وقد تم بناء جدارن عالية لصد وايقاف موجات الرياح القوية المحملة بالرمال والتى كانت تشكل خطورة كبيرة على طبقات الملاط الحمراء الرقيقة التى كانت تغطى الارضيات والاحواض ، وقد تم تحديد معالم مصنع النبيذ المعمارية بحيث اصبح من الممكن الان دراسة وفهم تكوين هذا الاثر الهام .

أما المنزل البيزنطى فبعد دراسات دقيقة للتعرف على معالمه الاساسية والعوامل التى تهدف الى صيانته والحفاظ عليه من الاملاح والنباتات البرية التى سببت تآكل الجدران ، قامت مجموعة العمل بترميم وتقوية الجدران ومجموعة الحجرات والاروقة والحمام وكذلك مستودع المياه الكبير ، ولان المبنى بأكمله يوجد فوق ارض عالية مسقوفة ويتعرض لهبوب الرياح الغربية والشمالية المصحوبة بالامطار والتى كانت تسبب فى معظم الاحيان تهدم احد معالم المنزل ، فقد تم زراعة صفوف من الأشجار حول المنزل كمصدات للرياح .

وقد تم علاج بقايا الملاط الملون وصيانته وترميم اعالى جدران الحمام بطبقات جديدة واقية تمتص الحرارة وتحميها من مياة الامطار وسيتم نفس الشىء بالنسبة لبوابة المنزل والاروقة المحيطة . كذلك تم تسوير البيوت والحوانيت المصطفة على شاطىء البحيرة . ومازال العمل جاريا بالمنطقة للوصول الى مستواها الاصلى حتى تظهر المبانى والمدينة بأكملها باسلوبها المعمارى الفريد .

* The marble floor of a Christian stail in the Roman House at Marya

antiquities on the other.

• **Rock Tombs at Aswan:** Aswan (Elephantine) was the main city in the first province of Upper Egypt throughout the Pharaonic History. It was thus chosen because of its geographical secure location, as the first cataract southward was considered a rocky barrier that protected it against attacks. Archaeological excavations indicate that this region had been inhabited since the beginning of the Age of Dynasties. There has been discovered a group of primitive statues dating back to such period, as well as some archaeogical pieces dating back to the age of the Dynasty VI and the Middle kingdom. Among such antiquities there is the chapel which was dedicated to glorify Heka-ib, an official of the Middle Kingdom.

The cemetery lies on the rocky hills on the west bank of the Nile. The tombs have some carvings on the walls. The most ancient tombs date back to Dynasty VI. The stelae set in the rough walls as the only decoration of poorer chapels appear to belong to a later time during Dynasties IX and X. The tombs were cut into the rocks, and some of them are considered family tombs. Among the most important of them are those belonging to Mikho, Sabni, Harkhof, and Set-ka of the Old Kingdom, and those belonging to Sa-renput I, of the Middle Kingdom.

The decoration of the rock-cut tombs is interesting as containing elements of a new style, with an increasing use of paint.

Historically significant as they are, the rock tombs at Aswan were not considered among the tourist attractions of the area, due to its difficult accessibility and its being infested with hundreds of bats and poisonous insects, so much so that their mere mention was extremely frightful to the tourists. Hence it was necessary to look after such area in order to encourage tourists to visit it. A lot of restorations have been done to the tombs, and the whole area has been aesthetically lit at night, which resulted in disappearance of insects and reptiles.

Synopsis:

Synopsis:

In this issue we have got to take up the following subjects:

• Ancient town of Marya: the ruins of the town date back to the Greco-Roman age, and lie to the southwest of Alexandria at a distance of 45 Km. Among the most important visible remains of the town is the area known to archaeologists as"The port" which was an ancient Roman remarkable harbour, consisting of three limestone-built quays, and extending from the southern edge of Lake Mariot into the water (now dry). Lengths of the quays are comparable to those of the existing harbours of Egypt and other Mediterranean ports.

The University of Alexandria has discovered in its excavations alongside the Southeastern part of those quays the remains of a 12m-wide, stone-paved Roman street. It has been also found out along the southern sidewalk that it had been formerly roofed so as to protect pedestrians from both the rain water and the heat of the sun. Behind the sidewalk there were discovered the vestiges of some unique Roman stores, the planning of which indicates that they were places for trade, stay and living at the same time. In addition to the stores there are significant remains of a winepress, a Roman house, and a Roman cemetery. Due to the climatic conditions and the agricultural and urban development in the region, preservation and restoration of the remains of the town is a complicated question. Accordingly, the Egyptian Antiquities Organization has conducted comprehensive studies in order to draw out a working plan, and to find out the most appropriate solutions to cope with the agricultural development requirements on the one hand, and to protect the

• One of the walldrawings restored by EAO, at Aswan tombs

Dr Ahmad Kadry

Mr Mahmoud el-Hadidy
Dr Mahmoud Abderrazeq
Dr Amal el-'Imary
Dr 'Aliya Sheriff
Mr. Atef Ghonem.

Dr Wafa' Assiddieq
Dr Shawqi Nakhlah
engr. Jozef Zaki
Mr. Ahmad El-Zaiat
engr. Nabil Abdessamie'
Mr 'Abdullah Al-'Attar

Prof. Abdelbaki Ibrahim
Prof. Hazem Ibrahim
Prof. Ahmad Kamal Abdul Fattah
arch. Nora Al-Shinnawy
arch. Hanaa Nabhan
arch. Huda Fawzy

* الإلهه « ماعت » ربة العدالة